

توثيق الشعر المنسوب إلى الإمام الحسين عليه السلام (القسم الثاني)

د. عادل لعيبي*

تقدّم في القسم الأول من هذه الدراسة محاولة توثيق الشعر المنسوب إلى الإمام الحسين عليه السلام وإلى غيره، وكذا الشعر المنسوب إليه ولم يشاركه فيه أحد. وفي هذا القسم الثاني سنتناول الشعر المنسوب إليه وإلى غيره، وتبيّن أنّه ليس له، أو توقفنا في نسبته إليه.

ونذكر بالمعايير المتخذة من قبلنا في نسبة الشعر أو عدم نسبته إلى الإمام عليه السلام، وهي: معيار الزمن: فيؤخذ بالأسبق زمناً، فينسب الشعر إلى قائله بحسب أقدمية المصدر ووروده فيه، إذا لم توجد قرائن تدلّ على خلاف ذلك؛ إذ الغموض ينشأ من ابتعادنا عن عصر النص وصدوره، وبناءً على هذا الضابط، يُقدّم كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) في نسبة الشعر مثلاً على كتاب العمدة لابن رشيق (ت ٤٦٣هـ).

معيار التواتر: فهو يستلزم صدور الشعر ممّن نُسب إليه.

معيار العصمة: وما يناسب مقام الإمامة، فكلّ ما ينافي العصمة ومقام الإمامة،

* دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، متخصص في الأدب الإسلامي، الكلية الإسلامية الجامعة، النجف الأشرف.

بحيث يستحيل عقلاً نسبته إلى المعصوم عليه السلام، فلا يندرج في نظمه وشعره.
وفيما يأتي الأبيات الشعرية في هذا القسم:

١ - ما نسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال ^(١) - من الخفيف -:

لا ذَعَرْتُ السَّوَامَ في فلقِ الصُّبِّ حِمْيَرًا وَلَا دُعَيْتُ يَزِيدًا
يَوْمَ أُعْطِيَ من المهابة ضِمًّا وَالْمَنَايا يَرُصِدَنِّي أَن أَحِيدًا

التخريج والتوثيق

نسبهما إلى الإمام الحسين عليه السلام: القاضي النعمان المغربي (ت ٣٦٣هـ) ^(٢) بلفظ التمثل، وابن الشجري (ت ٥٤٢هـ) ^(٣)، والموفق الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ) ^(٤)، وابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ^(٥)، وابن كثير (ت ٧٧٤هـ) ^(٦).
وهما في شعر يزيد بن مفرغ الحميري (ت ٦٩هـ) ^(٧) ونسبهما إليه: ابن هشام (ت ٢١٦هـ) ^(٨)، وابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ^(٩)، وابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ) ^(١٠).

-
- (١) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٣٧٤.
(٢) أنظر: القاضي المغربي، النعمان بن محمد، شرح الأخبار: ج ٣، ص ١٤٤.
(٣) أنظر: ابن الشجري، هبة الله بن علي، الأمالي الشجرية: ص ٧٠٣، وص ٧٣٧.
(٤) أنظر: الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ج ١، ص ١٨٦.
(٥) أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ٢٠٤.
(٦) أنظر: ابن كثير، إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية: ج ٨، ص ١٧٩.
(٧) سلوم، داود، شعر ابن مفرغ الحميري: ص ٧٢.
(٨) أنظر: ابن هشام، عبد الملك، السيرة النبوية: ج ٣، ص ٧٧١.
(٩) أنظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، عيون الأخبار: ج ٣، ص ٢٠. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء: ص ٣٩٠.
(١٠) أنظر: ابن أبي الحديد، عبد الحميد، شرح نهج البلاغة: ج ٣، ص ٣٤٨.

وَمَنْ نَسَبَهَا إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَفْرَغٍ الْحَمِيرِيِّ، وَأَنَّ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَمَثَّلَ بِهِمَا: الطُّبْرِيُّ (ت ٣١٠ هـ)^(١)، وَابْنُ الْأَثِيرِ (ت ٦٣٠ هـ)^(٢)، وَابْنُ خُلْكَانَ (ت ٦٨١ هـ)^(٣).
وَالْبَيْتَانِ لِيَزِيدَ بْنِ مَفْرَغٍ الْحَمِيرِيِّ؛ لِقَرِينَةِ السَّبْقِ الزَّمْنِيِّ، وَوُجُودَهُمَا فِي شَعْرِهِ، وَشَهَادَةِ الْمَصَادِرِ بِأَنَّ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَمَثَّلَ بِهِمَا.

٢ - مَا نُسِبَ إِلَى الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ^(٤) - مِنَ الْمُتَقَارِبِ - :

أَذُلُّ الْحَيَاةِ وَذُلُّ الْمَمَاتِ وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْلًا
فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ إِحْدَاهُمَا فَسِيرِي إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا

التخريج والتوثيق

نَسَبَهَا إِلَى بَشَامَةَ بْنِ الْغَدِيرِ الْمَرْيِّ (ت ١٤٠ ق هـ) كُلٌّ مِنْ: الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ (ت ١٦٨ هـ)^(٥)، وَابْنِ سَلَامِ الْجَمْحِيِّ (ت ٢٣٢ هـ)^(٦)، وَقِدَامَةَ بْنِ جَعْفَرِ (ت ٣٣٧ هـ)^(٧)، وَالْخَالِدِيَانِ سَعِيدَ (ت ٣٧١ هـ)، وَمُحَمَّدَ (ت ٣٨٠ هـ)^(٨)، وَأَبُو هَالَلِ الْعَسْكَرِيِّ (ت ٣٩٥ هـ)^(٩)، وَابْنَ سَنَانَ الْخَفَاجِيِّ (ت ٤٦٦ هـ)^(١٠)، وَابْنَ الشَّجَرِيِّ

(١) أنظر: الطُّبْرِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، تَارِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ: ج ٤، ص ٢٥٣.

(٢) أنظر: ابْنُ الْأَثِيرِ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْكَرَمِ، الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ: ج ٤، ص ١٧.

(٣) أنظر: ابْنُ خُلْكَانَ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ: ج ٦، ص ٣٥٣.

(٤) الْمُؤَيَّدُ، عَلِيُّ حَيْدَرٍ، دِيْوَانُ أَهْلِ الْبَيْتِ: ص ٤١٣.

(٥) أَبُو الْعَبَّاسِ، الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْمُفَضَّلِيَّاتِ: ص ٢٩.

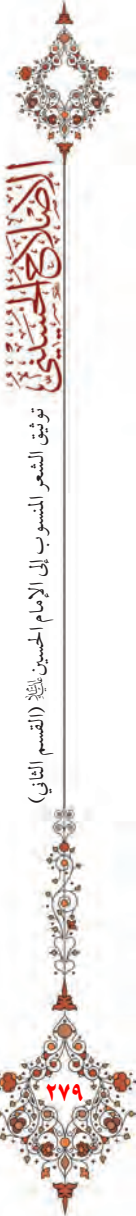
(٦) الْجَمْحِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، طَبَقَاتُ فُحُولِ الشَّعْرِ: ص ٥٣١.

(٧) أنظر: ابْنُ جَعْفَرٍ، قِدَامَةُ، نَقْدُ الشَّعْرِ: ص ٣٢، الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فَقَطْ.

(٨) الْخَالِدِيَانِ، مُحَمَّدٌ وَسَعِيدٌ، الْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ فِي أَشْعَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْجَاهِلِيِّينَ وَالْمُخَضَّرِينَ: ص ٢٦٩.

(٩) أنظر: الْعَسْكَرِيُّ، أَبُو هَالَلٍ، كِتَابُ الصَّنَاعَتَيْنِ: ص ٧٣٧، الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فَقَطْ.

(١٠) أنظر: ابْنُ سَنَانَ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَرُّ الْفَصَاحَةِ: ص ٣٢١، الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فَقَطْ.



(ت ٥٤٢ هـ)^(١)، ومحمد بن المبارك (ت ٥٨٩ هـ)^(٢)، والحموي (ت ٦٢٦ هـ)^(٣)، وابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)^(٤).

ونسبهما إلى ابن مسلمة بن عبد الملك بن مروان: عز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)^(٥)، وضياء الدين بن الأثير (ت ٦٣٨ هـ)^(٦)، وابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)^(٧).

ونسبهما ابن حمدون (ت ٥٦٢ هـ)^(٨) إلى عقيل بن علفة المرّي (ت ١٠٠ هـ). وتردّد أبو فرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) في نسبتهما، فمرة^(٩) نسبهما إلى ابن مسلمة بن عبد الملك بن مروان، وأخرى^(١٠) نسبهما إلى عقيل بن علفة المرّي، قال ما نصه: «نظر عبد الله بن علي إلى فتى عليه أبهة الشرف، وهو يُقاتل مستتلاً، فناده: يا فتى، لك الأمان ولو كنت مروان بن محمد. فقال: إلا أكنه فلست بدونه. قال: فلك الأمان من كنت؟ فأطرق، ثم قال: ... الأبيات، ثم قاتل حتى قُتل. قال: فإذا هو ابن مسلمة بن عبد الملك بن مروان»^(١١).

ونسبهما الوطواط (ت ٧١٨ هـ)^(١٢) إلى زيد بن علي عليه السلام، وهما ليسا له، بل تمثل بهما،

(١) أنظر: ابن الشجري، هبة الله، مختارات شعراء العرب: ص ٣٤.

(٢) أنظر: المبارك، محمد، منتهى الطلب في أشعار العرب: ص ٤٤٤.

(٣) أنظر: الحموي، ياقوت، معجم البلدان: ج ٣، ص ٣٧٤.

(٤) أنظر: ابن أبي الحديد، عبد الحميد، شرح نهج البلاغة: ج ٣، ص ٢٥٧.

(٥) أنظر: ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ: ج ٥، ص ٤٢١.

(٦) أنظر: ابن الأثير، علي بن محمد، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ج ٣، ص ٢٥٠.

(٧) أنظر: ابن أبي الحديد، عبد الحميد، شرح نهج البلاغة: ج ٧، ص ١٢٤.

(٨) أنظر: ابن حمدون، محمد بن الحسن، التذكرة الحمدونية: ص ٣٢٢، وص ٦٦٨.

(٩) أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين، الأغاني: ج ٩، ص ١٣.

(١٠) المصدر السابق: ج ١، ص ٢٣.

(١١) المصدر السابق: ج ٩، ص ١٣.

(١٢) أنظر: الوطواط، محمد بن إبراهيم، غرر الخصائص الواضحة: ص ١١١٩.

كما شهد بذلك ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)^(١)، وابن خلكان (ت ٦٨١هـ)^(٢).

والبيتان لبشامة بن الغدير المري، وليسا للإمام الحسين عليه السلام؛ للسبق الزمني، وتواتر شهادات من نسبهما لغيره عليه السلام، بل ذكر الخالديان سعيد (ت ٣٧١هـ)، ومحمد (ت ٣٨٠هـ)^(٣) أنه عليه السلام تمثل بهما.

والبيتان ليسا لابن مسلمة بن عبد الملك بن مروان؛ لأنه تمثل بهما كما أشار إلى ذلك ابن حمدون (ت ٥٦٢هـ)؛ إذ قال ما نصه: «... نظر إلى هذا المعنى بعض فتيان بني أمية، وهم يحاربون عبد الله بن علي، ورآه عبد الله مجذاً في الحرب فأعطاه الأمان فلم يقبله، وتقدم يُقاتل ويقول: ... الأبيات»^(٤).

ونسبهما المعافى بن زكريا (ت ٣٩٠هـ)^(٥) إلى امرأة.

وذكرهما أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ)^(٦) من دون نسبة.

٣- ما نسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال^(٧) - من الطويل - :

سَامِضِي وَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى	إِذَا مَا نَوَى حَقًّا وَجَاهَدَ مُسْلِمًا
وَوَاسَى الرَّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ	وَفَارَقَ مَثْبُورًا وَخَالَفَ مَجْرَمًا
فَإِنْ عَشْتُ لَمْ أُنْدَمْ وَإِنْ مِتُّ لَمْ أُلْمُ	كَفَى بِكَ مَوْتًا أَنْ تَذَلَّ وَتُرْغَمَا

(١) أنظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، عيون الأخبار: ج ٢، ص ٢٠٥.

(٢) أنظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان: ج ٦، ص ١١٠.

(٣) الخالديان، محمد وسعيد، الأشباه والنظائر في أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين: ص ٨٤٢.

(٤) ابن حمدون، محمد بن الحسن، التذكرة الحمدونية: ص ٣٢٢، وص ٦٦٨.

(٥) ابن زكريا، المعافى، الجليس الصالح: ص ٩١.

(٦) ابن منقذ، أسامة، البدیع في نقد الشعر: ص ١٩٣.

(٧) اللحجي، مسلم بن محمد، تاريخ مسلم اللحجي (مخطوط): ج ٤، ص ٤٩.



التخريج والتوثيق

نسبها جعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧هـ)^(١)، والشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)^(٢) إلى الإمام الحسين عليه السلام، وهي ليست له عليه السلام، بل لأحد شعراء الأوس، إلا أن الإمام عليه السلام تمثل بها، وقد ذكر ذلك: أبو مخنف الأزدي (ت ١٥٧هـ)^(٣)، والطبري (ت ٣١٠هـ)^(٤)، والشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)^(٥)، والبكري (ت ٤٨٧هـ)^(٦)، والنيسابوري (ت ٥٠٨هـ)^(٧)، والشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)^(٨)، وابن نما الحلّي (ت ٦٤٥هـ)^(٩)، وابن كثير (ت ٧٧٤هـ)^(١٠).

٤ - ما نسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال^(١١) - من الطويل - :

أَتَقْتَلُهُمْ ظُلْمًا وَتَرْجُو وَدَادَنَا	فَذِي خَطَّةٍ لَيْسَتْ لَنَا بِمَلَائِمَةٍ
لَعَمْرِي لَقَدْ رَاغَمْتُمُونَا بِقَتْلِهِمْ	فَكَمْ نَاقِمٍ مِنَّا عَلَيْكُمْ وَنَاقِمَةٍ
أَهْمٌ مَرَارًا أَنْ أُسِيرَ بِجَحْفَلٍ	إِلَى فِتْنَةٍ زَاغَتْ عَنِ الْحَقِّ ظَالِمَةٍ
فَيَا بْنَ زِيَادٍ اسْتَعِدْ لِحَرْبِنَا	وَمَوْقِفِ ضَنْكَ تَقْصُمُ الظَّهْرَ قَاصِمَةٍ

(١) ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٩٤

(٢) الصدوق، محمد بن علي، الأمالي: ص ٢١٩.

(٣) أبو مخنف، لوط بن يحيى، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ص ٨٧، البيت ١، ٢.

(٤) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك: ج ٤، ص ٣٠٥، البيت ١، ٢.

(٥) المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد: ج ٢، ص ٨١، البيت ٣، ٢، ١.

(٦) البكري، عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم: ج ١، ص ٢٧٦، البيت ١، ٣.

(٧) الفتال النيسابوري، محمد بن القتال، روضة الواعظين: ص ١٨٠، البيت ١، ٢، ٣.

(٨) الطبرسي، الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى: ج ١، ص ٤٥٠، البيت ١، ٢.

(٩) ابن نما، محمد بن جعفر، مثير الأحزان: ص ٣٢.

(١٠) ابن كثير، إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية: ج ٨، ص ١٨٧، البيت ١ و ٢.

(١١) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٤٢٠.

التخريج والتوثيق

نسبها أبو مخنف الأزدي (ت ١٥٧هـ)^(١)، وابن سعد (ت ٢٣٠هـ)^(٢)، والطبري (ت ٣١٠هـ)^(٣)، وابن عساكر (ت ٥٧١هـ)^(٤)، وابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)^(٥)، وابن كثير (ت ٧٧٤هـ)^(٦)، وابن الدمشقي (ت ٨٧١هـ)^(٧) إلى عبيد الله بن الحر بن يزيد، فهي له.

٥ - ما نُسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال^(٨) - من الوافر - :

بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحاً وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزَوُراً

التخريج والتوثيق

نسبه ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)^(٩) إلى الإمام الحسين عليه السلام. ونسبه إلى معاوية بن أبي سفيان (لعنه الله): أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)^(١٠)، وابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)^(١١).

(١) أبو مخنف، لوط بن يحيى، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ص ٢٤٥، البيت ١ و ٢ و ٣.

(٢) ابن سعد، محمد، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام (من الطبقات الكبرى): ص ٩٤، البيت ١ و ٢ و ٣.

(٣) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك: ص ٤، ص ٣٦٠، البيت ١ و ٢ و ٣.

(٤) ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٧، ص ٤٢١، البيت ١ و ٢ و ٣.

(٥) ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ: ج ٤، ص ٢٨٩، البيت ١ و ٢ و ٣.

(٦) ابن كثير، إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية: ج ٨، ص ٢٢٩-٢٣٠.

(٧) الدمشقي، محمد بن أحمد، جواهر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب: ج ٢، ص ٣٠٦، البيت ١ و ٢ و ٣.

(٨) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٣٨٠.

(٩) أنظر: ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢٢٣.

(١٠) أنظر: أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين، الأغاني: ج ١٣، ص ٢٥.

(١١) أنظر: ابن أبي الحديد، عبد الحميد، شرح نهج البلاغة: ج ٦، ص ١٥٥.



ونسبه أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) في موضع آخر^(١) إلى ابن مناذر (ت ١٩٨هـ) بلفظ الإنشاد، وهو ليس له؛ لقرينة الإنشاد، وقرينة ما نسبته أبو الفرج الأصفهاني إلى معاوية بن أبي سفيان، وما ذكره الفراهيدي الذي مات قبل ابن مناذر. ونسبه القالي (ت ٣٥٦هـ)^(٢)، والمعافي بن زكريا (ت ٣٩٠هـ)^(٣)، والحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ)^(٤)، وابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)^(٥)، إلى كثير عزة (ت ١٠٥هـ). ونسبه المرزباني (ت ٣٨٤هـ)^(٦) إلى معوذ الحكماء العامري واسمُه معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب، وهو عمّ ليبد بن ربيعة الشاعر. ونسبه ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)^(٧) إلى عامر بن الطفيل. والبيت في شعر العبّاس بن مرداس^(٨)، ونسبه إليه: البصري (ت ٦٥٩هـ)^(٩)، والوطواط (ت ٧١٨هـ)^(١٠)، والعبّدي (من أعلام القرن الثامن الهجري)^(١١). ونسبه العبّاسي (ت ٩٦٣هـ)^(١٢) إلى مروان بن الحكم (لعنه الله). ذكره الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)^(١٣)، والجوهري (ت ٣٩٣هـ)^(١٤)، وابن

(١) أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين، الأغاني: ج ١٧، ص ٢٧.

(٢) الصدوق، محمد بن علي، الأمالي: ص ١١٥.

(٣) ابن زكريا، المعافي، المجلس الصالح: ص ٦٥٠.

(٤) القيرواني، إبراهيم بن علي، زهر الآداب وثمر الألباب: ص ٧١٢.

(٥) ابن الشجري، هبة الله بن علي، الأمالي الشجرية: ص ١١٩٥.

(٦) المرزباني، محمد بن عمران، معجم الشعراء: ص ٣٩٥.

(٧) ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤١، ص ١٤٩.

(٨) بسبح، أحمد حسن، العبّاس بن مرداس السلمي شاعر الفخر والحماسة: ص ٩٧.

(٩) البصري، صدر الدين، الحماسة البصرية: ج ١، ص ١١٦.

(١٠) الوطواط، محمد بن إبراهيم، غرر الخصائص الواضحة: ص ٥٠٦.

(١١) العبّدي، محمد، التذكرة السعدية: ص ١٦٠.

(١٢) العبّاسي، عبد الرحيم، معاهد التنصيص: ص ٢٣٣٤.

(١٣) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين: ج ٧، ص ٣٦٠.

(١٤) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح: ج ٢، ص ٨٢٦.

فارس (ت ٣٩٥هـ)^(١)، وأبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)^(٢)، والمرزوقي (ت ٤٢١هـ)^(٣)، والثعالبي (ت ٤٢٩هـ)^(٤)، وابن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ)^(٥)، وابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)^(٦)، ومحيي الدين النووي (ت ٦٧٦هـ)^(٧) من دون نسبة.

واعتماداً على معيار السبق الزمني، تنحصر النسبة بين معاوية بن أبي سفيان وكثير عزة، وبقرينة تواتر الشهادات التي تؤيد نسبته لكثير عزة، ونسبة بعض المصادر لشاعر - وهو وصف أقرب لكثير عزة من معاوية - يكون البيت له.

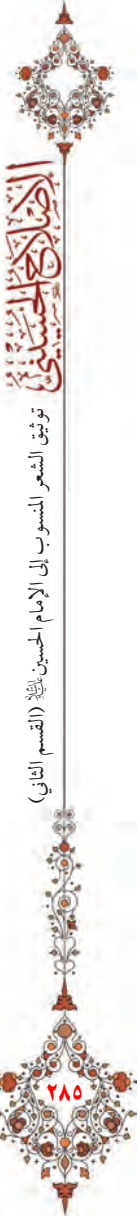
٦ - ما نسب إلى الإمام الحسين والإمام الصادق عليهما السلام أنَّهما قالَا^(٨) - من السريع - :

إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً
قَدْ عَلِمَتِ الْعَقْرَبُ وَاسْتَيْقَنَتْ أَنْ لَا لَهَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةَ

التخريج والتوثيق

نسبهما الشيخ الكليني (ت ٣٢٩هـ)^(٩)، وابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)^(١٠) إلى الإمام الحسين عليه السلام.

- (١) ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة: ج ٥، ص ٤١٩.
- (٢) العسكري، أبو هلال، كتاب الصناعتين: ص ١٩٢ وص ٣٨٤.
- (٣) المرزوقي، أحمد بن محمد، شرح ديوان الحماسة: ص ١٨٨٠.
- (٤) الثعالبي، عبد الملك، التمثيل والمحاضرة: ص ٤٨٨. الثعالبي، عبد الملك، ثمار القلوب: ص ٩٤٥ لشاعر.
- (٥) ابن إدريس الحلي، محمد، السرائر: ج ٢، ص ٢٢٢.
- (٦) ابن أبي الحديد، عبد الحميد، شرح نهج البلاغة: ج ١٣، ص ٢٢.
- (٧) النووي، محي الدين، المجموع: ج ١٣، ص ٣٥٣.
- (٨) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٣٨٢ وص ٥٠٨.
- (٩) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ٨، ص ٢٦٠، البيت الأول فقط.
- (١٠) أنظر: ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢٢٣.



والبيتان في شعر الأخضر اللهبي^(١)، ونسبها إليه: البيهقي (ت ٣٢٠هـ)^(٢)، وأبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)^(٣)، والزنجشري (ت ٥٣٨هـ)^(٤)، ورضي الدين الأستربادي (ت ٦٨٦هـ)^(٥)، وابن منظور (ت ٧١١هـ)^(٦).

ونسبها أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)^(٧) إلى رجل من العرب اسمه الفضل بن عباس اللهبي كما ذكر الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، والجاحظ (ت ٢٥٥هـ) كانت له معاملة مع رجل اسمه عقرب؛ إذ قال الأصفهاني: «... كان رجل من بني كنانة يقال له: عقرب حنّاط. قد داين الفضل اللهبي فمطله، ثم مرّ به الفضل وهو يبيع حنطة له ويقول:

جاءت بها ضابطة التجار صافية كقطع الأوتار

فقال الفضل: ... البيتين»^(٨)، وقال الجاحظ (ت ٢٥٥هـ): قال الفضل بن عباس حين راهنه عقرب بالشعر، وقيل لكل واحد منهما: لست في شيء حتى تغلب صاحبك، فقال الفضل: ... البيتين^(٩). ونسب ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦هـ)^(١٠) البيت الأوّل فقط لشاعر. وهما للفضل اللهبي؛ لقريضة السبق الزمني، وتواتر الشهادات، ووصف الشاعرية، ووجودهما في شعره.

(١) أنظر: الأخضر اللهبي، الفضل بن العباس، شعر الأخضر اللهبي: ص ٦٣.

(٢) أنظر: البيهقي، إبراهيم بن محمد، المحاسن والمساوي: ص ٦٢٦.

(٣) العسكري، أبو هلال، كتاب الصناعتين: ص ٤٦٣، البيت الأوّل فقط.

(٤) أنظر: الزنجشري، محمود بن عمر، المستقصى في أمثال العرب: ص ٥٤.

(٥) الأستربادي، رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب: ج ٤، ص ٦٥، البيت الأوّل فقط.

(٦) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب: ج ١، ص ٦٢٥، البيت الأوّل فقط.

(٧) أنظر: الزجاجي، عبد الرحمن، أخبار أبي القاسم الزجاجي: ص ١٩.

(٨) أنظر: أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين، الأغاني: ج ١٥، ص ٧.

(٩) أنظر: الجاحظ، عمرو بن بحر، الحيوان: ج ٤، ص ٢١٨-٢١٩.

(١٠) أنظر: الأندلسي، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ج ٢، ص ٤٢٧.

٧- ما نسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال^(١) - من الطويل :-

تَرَكَتُ الْخَلْقَ طُرّاً فِي رِضَاكَ وَأَيْتَمْتُ الْعِيَالَ لِكِي أَرَاكَ
فَلَوْ قَطَعْتَنِي فِي الْحُبِّ إِرْبَاً لَمَا حَنَّ الْفؤَادُ إِلَى سِوَاكَ

التخريج والتوثيق

نسبهما ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)^(٢) والياضي (ت ٧٦٨هـ)^(٣) إلى أبي إسحاق إبراهيم بن أدهم (ت ١٦١هـ)^(٤)، فهما له؛ اعتماداً على نسبة ابن عساكر والياضي، ولا يوجد مصدر ينسبهما إلى الإمام الحسين عليه السلام.

٨- ما نسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال^(٥) - من الوافر :-

فَإِنْ نَهَزْمْ فَهَزَّامُونَ قِدَمًا وَإِنْ نُغْلِبْ فَغَيْرُ مُغْلِبِينَ
وَمَا إِنْ طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَآيَنَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَ
إِذَا مَا الْمَوْتُ رَفَعَ عَنْ أَنَاسٍ كَلَاكِلَهُ أَنَاخَ بِآخِرِينَ
فَأَفْتَى ذَلِكُمْ سَرَوَاتٍ قَوْمٍ كَمَا أَفْنَى الْقُرُونُ الْأَوَّلِينَ
فَلَوْ خَلَدَ الْمُلُوكُ إِذَنْ خَلَدْنَا وَلَوْ بَقِيَ الْكَرَامُ إِذَا بَقِينَا
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

(١) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٤٠٣.

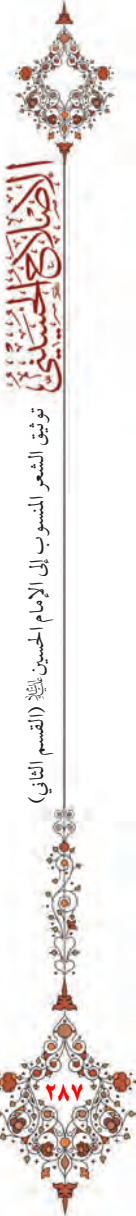
(٢) أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٦، ص ٣٠٦.

(٣) أنظر: الياضي، عبد الله بن أسعد، مرآة الجنان: ص ٧٠٨.

(٤) إبراهيم بن أدهم بن منصور، زاهد مشهور، تفقه ورحل إلى بغداد، وجال في العراق والشام والحجاز، وأخذ عن كثير من علماء الأقطار الثلاثة. مات ودُفن في سوفن (حصن من بلاد الروم). أنظر:

الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام: ج ١، ص ٣١.

(٥) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٤٢٠.



التخريج والتوثيق

الآبيات تمثل بها الإمام الحسين عليه السلام وليست من نظمه، فقد ذكرت المصادر إنَّ قائل الآبيات هو فروة بن مُسيك المرادي^(١) - من الشعراء المخضرمين - وقد أشار إلى ذلك: ابن هشام (ت ٢١٣هـ)^(٢)، والخالديان سعيد (ت ٣٧١هـ) ومحمد (ت ٣٨٠هـ)^(٣)، والمعافى بن زكريا (ت ٣٩٠هـ)^(٤)، وأبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)^(٥)، والأسود الغندجاني (ت ٤٣٠هـ)^(٦)، وأبو العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ)^(٧)، والحموي (ت ٦٢٦هـ)^(٨)، وابن نما الحلي (ت ٦٤٥هـ)^(٩)، وابن طاووس (ت ٦٦٤هـ)^(١٠)، والصفدي (ت ٧٦٤هـ)^(١١)، والبغدادى (ت ١٠٩٣هـ)^(١٢)، ومحسن الأمين

(١) المرادي اليمني، فروة بن مسيك الغطيفي ثم المرادي، شاعر أنشد له ابن إسحاق في السير شعراً. أنظر: الصفدي، خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات: ج ٢٣، ص ٧.

(٢) أنظر: ابن هشام، عبد الملك، السيرة النبوية: ج ٤، ص ١٠٠٣، الآبيات: ١ و ٢ و ٤ و ٥ مع اختلاف يسير في ألفاظها.

(٣) الخالديان، محمد وسعيد، الأشباه والنظائر في أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين: ص ٥٥٩، الآبيات: ١ و ٢ و ٤ و ٥.

(٤) ابن زكريا، المعافى، الجليس الصالح: ص ١٩٩٢، البيت الأول والثاني.

(٥) العسكري، أبو هلال، ديوان المعاني: ج ٢، ص ٥٧٥، البيت الأول والثاني.

(٦) أنظر: الأسود الغندجاني، أبو محمد الأعراي، فرحة الأديب: ص ٩٤.

(٧) أبو العلاء المعري، أحمد، رسالة الصاهل والشاحج: ص ٢٥٥، البيت الثاني فقط.

(٨) الحموي، ياقوت، معجم البلدان: ج ٥، ص ١٩، البيت الأول والثاني.

(٩) ابن نفا، محمد بن جعفر، مثير الأحزان: ص ٤٠.

(١٠) ابن طاووس، علي بن موسى، اللهوف في قتلى الطفوف: ص ١٥٧.

(١١) الصفدي، خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات: ج ٢٤، ص ٧، الآبيات: ١ و ٢ و ٦.

(١٢) البغدادى، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب: ج ٤، ص ١٠٥، الآبيات: ١ و ٢ و ٦ مع تعبير بسيط في ألفاظها.

(ت ١٣٧١هـ)^(١). وابن عساكر (ت ٥٧١هـ)^(٢)، والصفدي (ت ٧٦٤هـ)^(٣).
ومما يدلّ على أنّ الأبيات ليست للإمام الحسين عليه السلام: هو أنّ ابن عبد ربه
(ت ٣٢٨هـ)^(٤) ذكر أنّ عائشة كانت تتمثّل بهذين البيتين:

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ حَوَادِثُهُ أَنْاخَ بَاخِرِينَ
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلِقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

وعلى أقلّ تقدير فإنّهما ليسا له عليه السلام، وإذا قلنا: إنّهما مقتطعان من قصيدة، فالأبيات
كلّها ليست له عليه السلام.

أمّا الكتب التي ذكرت أنّ الإمام الحسين عليه السلام قال هذه الأبيات - مضافاً إلى تأخرها
من الناحية الزمنية عن المصادر التي نسبتها إلى غيره عليه السلام - فهي ذكرت قوله عليه السلام بلفظ
القول من دون الإشارة إلى أنّها له أو ليست له، والقول يعمّ الإنشاء والإنشاد والتّمثّل،
وبما أنّ الأدلّة دلّت على أنّ قائل الأبيات هو فروة المراديّ، فالإمام الحسين عليه السلام تمثّل بها.
نعم، ورد البيت الآتي في معلّقة عمرو بن كلثوم (ت ٣٩ ق هـ):

فَإِنْ نَغْلِبْ فَنَغْلَبُونَ قَدَمًا وَإِنْ نُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغْلَبِينَا

وذكره أبو زيد القرشي (ت ١٧٠هـ)^(٥) ضمن ذكره لمعلّقة عمرو بن كلثوم.
ويظهر من صاحب الأغاني لأوّل وهلة أنّ البيت لفروة، فقد قال «... وفي ذلك
يقول فروة بن مسيك المرادي:

فَإِنْ نَغْلِبْ فَنَغْلَبُونَ قَدَمًا وَإِنْ نُهْزَمْ فَغَيْرُ مُهْزَمِينَا»^(٦).

(١) الأمين، محسن، لواجع الأشجان: ص ١٣١.

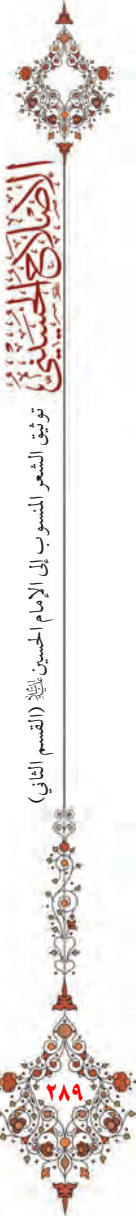
(٢) ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ٢١٩.

(٣) الصفدي، خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات: ج ٢٤، ص ٧.

(٤) ابن عبد ربّه، أحمد بن محمد، العقد الفريد: ج ٢، ص ٢٧٣.

(٥) أبو زيد القرشي، محمد بن أبي الخطاب، جهرة أشعار العرب: ص ٢٠٥.

(٦) أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين، الأغاني: ج ٤١، ص ٢٥.



لكن إذا تتبعنا قوله نجد عقب هذا القول مباشرة عبارة: «فلما توجه فروة إلى النبي ﷺ أنشأ يقول:

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضْتُ كَالرَّجُلِ خَانَ الرَّجُلَ عِرْقُ نِسَاهَا
يَمَمْتُ رَاحِلَتِي أَمَامَ مُحَمَّدٍ أَرْجُو فَوَاضِلَهَا وَحُسْنَ ثَرَاهَا^(١).

الذي يبدو أنَّ الأصفهاني فرّق بين القولين، فقد عبّر عن الأوّل بجملته: «يقول فروة...» وعن الثاني بجملته: «فروة... أنشأ»، وفي ذلك دلالة واضحة على أنَّ البيت الأوّل لغير فروة بخلاف الأخيرين؛ ويؤيّد هذا: قول ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)^(٢)، والمرزوقي (ت ٤٢١هـ)^(٣)، وقال الفرزدق:

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنَاسٍ حَوَادِثُهُ أَنَاخَ بَاخِرِينَ
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بَنَا أَفِيقُوا سَيَلَقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا^(٤).

وتذكر المصادر - التي سنشير إليها قريباً - أنَّ الفرزدق يروي البيتين لخاله العلاء بن قرظة، ومع ذلك يُعبّر المرزوقي وابن قتيبة بـ «قال الفرزدق...»؛ ممّا يدلّ على أنَّ القول يعمّ الإنشاء والإنشاد والتمثّل.

نعم، إذا لم تدلّ القرائن على الإنشاد والتمثّل ينصرف الذهن إلى الإنشاء. فاليّيت يعود إلى عمرو بن كلثوم، ويمكن القول: إنَّ فروة استعمل التناصّ اللفظي في جميع مفردات البيت إلّا لفظ «نهزم... مهزّميناً».

وذكر ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)^(٥)، وأبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)^(٦)، وابن

(١) المصدر السابق.

(٢) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، عيون الأخبار: ج ٧، ص ١١٤.

(٣) المرزوقي، أحمد بن محمد، شرح ديوان الحماسة: ص ١٩٧١.

(٤) لا يوجد البيتان في ديوانه.

(٥) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء: ص ١٨٧.

(٦) أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين، الأغاني: ج ١٩، ص ٤٩.

عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ)^(١)، وابن عساكر (ت ٥٧١هـ)^(٢): أن الفرزدق (ت ١١٠هـ) نسب البيتَيْن الآتَيْنِ إلى خاله العلاء بن قرظة^(٣)، وهما:

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ بَكَلَكَه أَنْاخَ بِأَخْرِينَا
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلَمُنَا الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

وذكر السيد المرتضى (ت ٤٣٦هـ)^(٤)، والبغدادى (ت ١٠٩٣هـ)^(٥)، أنهما لذي الإصبع العدواني (ت ٢١ ق هـ)^(٦)، وهما موجودان في ديوانه^(٧)، ولم يُشر البغدادى إلى المصدر الذي نقل منه هذه النسبة.

وذكر الحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ)^(٨) أنهما من إنشاء بديع الزمان الهمذاني (ت ٣٩٨هـ)^(٩)، ولم أعر عليهما في ديوانه، ومن خلال ما ذكرناه سابقاً يتضح أنهما

(١) القرطبي، ابن عبد البر، بهجة المجالس وأنس المجالس: ص ١٠١٢.

(٢) ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق: ج ٦٩، ص ٢٦٥.

(٣) العلاء بن قرظة الضبي، كان شاعراً، وكان الفرزدق يقول: إِنَّمَا أَتَانِي الشَّعْرُ مِنْ قَبْلِ خَالِي. ويقول جريرٌ في هجاء الفرزدق:

كَانَ الْفَرَزْدَقَ إِذْ يَعْوِذُ بِخَالِهِ مِثْلُ الذَّلِيلِ يَعْوِذُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ

والقرملة: شجر ضعيفٌ تقول العرب: ذليلٌ عاذ بقرملة. أنظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء: ص ٥٣٣.

(٤) الصدوق، محمد بن علي، الأمالي: ج ١، ص ١٨١.

(٥) البغدادى، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب: ج ٥، ص ٢٨١.

(٦) ذو الإصبع العدواني، حرثان بن الحارث بن محرث، شاعر جاهلي، وقيل: له ذو الإصبع؛ لأن أفعى ضربت إبهام رجله فقطعتها. وقيل: لأن له إصبعاً زائدةً في رجله. وله شعر مليء بالحكمة والعظة والفخر. أنظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء: ص ٨٠٤. الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام: ج ٢، ص ١٧٣.

(٧) ذو الإصبع العدواني، حرثان بن محرث، ديوان ذي الإصبع العدواني: ص ٨٣.

(٨) القيرواني، إبراهيم بن علي، زهر الآداب وثمر الألباب: ص ٩٣٨.

(٩) أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني، له مقامات، أخذ الحريري أسلوب مقاماته عنها، وكان شاعراً، <



ليسا له.

فاليبتان لخال الفرزدق العلاء بن قرظة؛ لقريظة ذكر المصادر القديمة للبيتين منسوبة له، وخلو شعر غيره منه.

٩ - ما نسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال^(١) - من الوافر - :

أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُكَيَّ عَلَيْهِ	فَتَى أَبْكَى الْحُسَيْنَ بِكَرْبَلَاءِ
أَخُوهُ وَابْنُ وَالِدِهِ عَلِيٍّ	أَبُو الْفَضْلِ الْمَضْرُجِ بِالْدِّمَاءِ
وَمَنْ وَاسَّاهُ لَا يَنْتِيهِ شَيْءٌ	وَجَادَ لَهُ عَلَى عَطَشٍ بِمَاءِ

التخريج والتوثيق

إنَّ سياق الأبيات يقتضي كونها ليست للإمام الحسين عليه السلام، لذلك لم أظفر بمصدر ينسبها له عليه السلام إلا صاحب ناسخ التواريخ محمد تقي (ت ١٢٩٧هـ)^(٢)، وهو متأخر زمنًا عمَّن نسبها إلى غير الإمام الحسين عليه السلام.

فقد نسبها أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)^(٣)، وابن طاووس (ت ٦٦٤هـ)^(٤) إلى شاعر ولم يذكر اسمها، وهذا يؤيد أنَّ الأبيات ليست للإمام الحسين عليه السلام، وإلاَّ لصرَّحاً باسم الإمام أو أحد أوصافه وألقابه، ولم نعهد من الأدباء والعلماء إذا أرادوا ذكر شيء من نظمه أن يقولوا: قال الشاعر الحسين مثلاً.

➤ ويُذكر أنَّ أكثر مقاماته ارتجال، توفيَّ في هراة مسموماً، وله (ديوان شعر - ط) صغير و(رسائل - ط) عدتها ٢٣٣ رسالة، و(مقامات - ط). الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام: ج ١، ص ١١٥.

(١) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٣٥٥.

(٢) لسان الملك، محمد تقي، ناسخ التواريخ: ج ٢، ص ٣٤٧.

(٣) أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين، مقاتل الطالبين: ص ٥٥.

(٤) ابن طاووس، علي بن موسى، اللهوف في قتلى الطفوف: ص ٧٠.

ونسبها القاضي النعمان المغربي (ت ٣٦٣هـ)^(١)، والخطيب (ت ٤٦٣هـ)^(٢)، إلى الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي عليه السلام. ونسبها الشيخ الأميني النجفي (ت ١٣٩٢هـ)^(٣) إلى الفضل بن الحسن بن عبيد الله. فالآيات ليست للإمام الحسين عليه السلام، بل للفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي عليه السلام؛ لأن المصادر القديمة نسبتها إليه. وأبو الفرج الأصفهاني وابن طاووس وإن لم يصرحا باسم الشاعر إلا أن المقصود هو الفضل بن محمد، وليس الفضل بن الحسن؛ يؤيد ذلك: التصريح باسم الفضل بن محمد في تلك المصادر القديمة.

١٠ - ما نُسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال ^(٤) - من الطويل - :

فَمَا سَاءَ شَيْءٌ كَمَا سَاءَ أَخِي	وَلَمْ أَرْضَ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ صَانِعًا
وَلَكِنْ إِذَا مَا اللَّهُ أَمْضَى قَضَاءَهُ	فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تَرَى الْأَمْرَ وَقِيعًا
وَلَوْ أَنَّي سُورْتُ فِيهِ لَمَا رَأَوَا	قَرِيبَهُمْ إِلَّا عَنِ الْأَمْرِ شَاسِعًا
وَلَمْ أَكُ أَرْضَى بِالَّذِي قَدْ رَضُوا بِهِ	وَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ إِلَيِّ الْمَجَامِعَا
وَلَوْ حُزَّ أَنْفِي قَبْلَ ذَلِكَ حَزَّةً	بِمُوسَى لَمَا أَلْقَيْتُ لِلصُّلَحِ تَابِعَا

التخريج والتوثيق

نسبها الإربلي (ت ٦٩٣هـ)^(٥)، وابن الصباغ (ت ٨٥٥هـ)^(٦) إلى الإمام

(١) القاضي المغربي، النعمان بن محمد، شرح الأخبار: ج ٣، ص ١٩٣ الهامش.

(٢) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ١٣٦.

(٣) الأميني، عبد الحسين، الغدير: ج ٣، ص ٣.

(٤) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٣٩٢.

(٥) الإربلي، علي بن عيسى، كشف الغمّة في معرفة الأئمّة: ج ٢، ص ٢٤٥.

(٦) ابن الصباغ، علي بن محمد، الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة: ج ٢، ص ٧٧٦.



الحسين عليه السلام، قالها ردّاً على صلح الإمام الحسن عليه السلام مع معاوية.
ولأنّ هذا الاعتراض ينافي العصمة ومقام الإمامة بحسب الظاهر، فلا يمكن
صدورها منه عليه السلام.

١١ - ما نسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنّه قال ^(١) - من الطويل -:

أيا شمرُ خاف ^(٢) اللهَ وحفظَ قرابتي	من الجدِّ منسوباً إلى القائم المهدي
أيا شمرُ تقتلني وحيدرة أبي	وجدِّي رسولُ الله أكرم مُهتدي
وفاطمة أمي والزكيّ ابنُ والدي	وعَمِّي هو الطيّارُ في جنة الخلد
أنادي ألا يا زنبُ يا سَكينةُ	أيا ولدي من ذا يكونُ لكم بعدي
ألا يا رقيةَ يا أمَّ كلثوم أنتم	ودِعة ربّي اليوم قد قرب الوعد
أيا شمرُ ارحم ذا العليل وبعده	حريماً بلا كفل يلي أمرهم بعدي
سيبكي لكم جدّي وأسعد من بكى	على رزئكم والفوز في جنة الخلد
سلام عليكم ما أمرَ فراقكم	فقوموا لتوديعي فذا آخرُ العهد

التخريج والتوثيق

وردت في كتاب أدب الحسين عليه السلام وحاسته ^(٣) وكتاب أسرار الشهادة ^(٤) منسوبةً
إلى الإمام الحسين عليه السلام، ومؤلفيهما من المتأخرين، ولم يُشاركه عليه السلام فيها أحد، ولم أعثر
على مصدر قديم ينسبها إليه عليه السلام، فلم يترجّح عند الباحث نسبة الأبيات، بل النفس

(١) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٣٧٧.

(٢) الصحيح أن يقال: (خف الله)؛ لأن فعل الأمر من (خاف) هو (خف)، إلا أن يقال: حدوث خطأ من
النسخ لذلك الشعر.

(٣) الهمداني، أحمد صابر، أدب الحسين عليه السلام وحاسته: ص ٤٦.

(٤) الرشتي، كاظم، أسرار الشهادة: ص ٤٢٦.

الشعري فيها يُناني النهضة الحسينية وعزتها، إذ الانكسار والتوسل في هذه الأبيات يُناني شعار الإمام الحسين عليه السلام «هيهات منا الذلة» الذي رفعه في كربلاء. إضافة إلى ركافة الشعر وضعف بنيته التي تجعله بعيداً كل البعد عن الإمام الحسين عليه السلام الذي كان إماماً في البلاغة والفصاحة.

١٢ - ما نسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال^(١) - من الوافر - :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ	نَحْمَدُهُ فِي سَائِرِ الشَّدَائِدِ
يَا رَبِّ لَا تَغْفَلْ عَنِ الْمُعَانِدِ	قَدْ قَتَلُونَا قَتْلَةَ الْمُنَاكِدِ
فَاصْلِهِ يَا رَبِّ نَارَ السَّرْمَدِ	وَأَنْتَ بِالْمِرْصَادِ غَيْرَ خَائِدِ

التخريج والتوثيق

وردت في كتاب أدب الحسين عليه السلام وحماسته^(٢) منسوبة إلى الإمام الحسين عليه السلام، ومؤلفه من المتأخرين، ولم أعثر على مصدر قديم ينسبها له عليه السلام، فلم يترجح عند الباحث نسبة الأبيات.

١٣ - ما نسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال^(٣) - من الطويل - :

غَرِيبُونَ عَنْ أوطَانِهِمْ وَدِيَارِهِمْ	تَنُوحُ عَلَيْهِمْ فِي الْبَرَارِي وَحُوشِهَا
وَكَيْفَ لَا تَبْكِي الْعَيُونُ لِمَعْشَرِ	سُيُوفِ الْأَعَادِي فِي الْبَرَارِي تَنُوشِهَا
بِدُورٍ تَوَارَى نُورُهَا فَتَغَيَّرَتْ	مَحَاسِنُهَا تَرْبُ الْفَلَاحِ تَعُوشِهَا

(١) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٣٧٨.

(٢) الهمداني، أحمد صابري، أدب الحسين عليه السلام وحماسته: ص ٣٩.

(٣) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٤٣٧.

التخريج والتوثيق

ذكرت المراجع الحديثة أنّ الحسين عليه السلام قالها في رثائه ابن أخيه القاسم بن الحسن عليه السلام^(١)، ولم أعرّ عليها في المصادر القديمة؛ فلم يترجّح عند الباحث نسبتها.

١٤ - ما نُسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنّه قال - من الطويل -:

أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ لَا فَخْرَ بَعْدَهُ سَمَوْتُ بِهِ فَخْرًا عَلَى كُلِّ أَفْخَرِ
نَدَى النَّاجِ وَالْإِكْلِيلِ وَالْحَوْضِ وَاللَّوَى وَذِي الْمَنْبَرِ الْعَالِيِ عَلَى كُلِّ مَنْبَرِ

التخريج والتوثيق

ذكرهما السيد محمود الغريفي - وهو من المتأخرين - نقلاً عن تاريخ مسلم الحجّج^(٢)، ولم أعرّ عليهما في المصادر القديمة؛ فلم يترجّح عند الباحث نسبة البيتين.

١٥ - ما نُسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنّه قال^(٣) - من الوافر -:

أَخِي يَا نُورَ عَيْنِي يَا شَقِيقِي فَلِي قَدْ كُنْتَ كَالرُّكْنِ الْوَثِيقِ
أَيَا بْنَ أَبِي نَصَحْتَ أَخَاكَ حَتَّى سَقَاكَ اللَّهُ كَأَسَا مِنْ رَحِيقِ
أَيَا قَمَرًا مُنِيرًا كُنْتَ عَوْنِي عَلَى كُلِّ النَّوَائِبِ فِي الْمَضِيقِ
فَبَعْدَكَ لَا تَطِيبُ لَنَا حَيَاةَ سَنُجْمَعُ فِي الْغَدَاةِ عَلَى الْحَقِيقِ
أَلَا اللَّهُ شَكْوَايَ وَصَبْرِي وَمَا أَلْقَاهُ مِنْ ظَمَأٍ وَضِيقِ

(١) البهبهاني، محمد باقر، الدمعة الساكبة: ج ٤، ص ٣٥١. الحائري، محمد مهدي، معالي السبطين: ج ٢، ص ٢٢.

(٢) الحجّج، مسلم بن محمد، تاريخ مسلم الحجّج (مخطوط): ج ٤، ص ٤٩.

(٣) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٣٩٩.

التخريج والتوثيق

ذكرها محمد مهدي الحائري^(١) - وهو من المتأخرين - نقلاً عن مقتل أبي مخنف الأزدي (ت ١٥٧هـ) منسوبةً إلى الإمام الحسين عليه السلام، ولم أعثر عليها فيه؛ فلم يترجح عند الباحث نسبة الأبيات.

١٦ - ما نسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال^(٢) - من الوافر -:

لَقَدْ كَانَ الْقَطَاءُ بِأَرْضِ نَجْدٍ	قَرِيرَ الْعَيْنِ لَمْ يَجِدِ الْغَرَامَا
تَوَلَّيْتُهُ الْبَزَاةَ فَهَيَّمْتُهُ	وَلَوْ تَرَكْتُ الْقَطَا لَغَفَا وَنَامَا

التخريج والتوثيق

ورد هذا البيتان في كتاب ناسخ التواريخ^(٣) منسوبين إلى الإمام الحسين عليه السلام، ومؤلفهما من المتأخرين، ولم يُشاركه عليه السلام فيهما أحد؛ فلم يترجح عند الباحث نسبة البيتين.

١٧ - ما نسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال - من الهزج -:

جَاءَ إِلَيْنَا ابْنُ سَعْدٍ	بِالْكُمَاةِ الْمُعْلَمِينَا
جَاءَ إِلَيْنَا ابْنُ سَعْدٍ	بِجِيُوشِ ثَائِرِينَا
لَا لَذَنْبَ كَانَ مِنَّا	غَيْرَ فَضْلِ السَّابِقِينَا
صَارَ أَعْلَى فِي الْمَعَالِي	مِنْ بُدُورٍ قَدْ عَلَيْنَا

(١) الحائري، محمد مهدي، معالي السبطين: ص ٤٤١.

(٢) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٤١٧.

(٣) لسان الملك، محمد تقی، ناسخ التواريخ: ج ٦، ص ٢٩٦.



مَنْ لَهُ مَجْدٌ كَمَجْدِي فَلْيُقْلَ قَوْلًا مُبِينًا
مَنْ لَهُ جَدٌّ كَجَدِّي خَاتَمٌ لِلْمُرْسَلِينَ
وَأَبِي نَصْرٍ لَجْدِي مِنْ جُمُوعِ الظَّالِمِينَ
يَوْمَ بَدْرٍ يَوْمَ أَحَدٍ يَوْمَ مَا جَلَّ حِينُنَا
يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَبِالْفَتْحِ تَنَاهَى الْفَضْلُ فِينَا
وَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَقْعَةٌ فِي الْمَارِقِينَ

التخريج والتوثيق

ذكرها السيد محمود الغريفي في تحقيقه لديوان الإمام الحسين عليه السلام نقلاً عن تاريخ مسلم اللحجي^(١)، منسوبة إلى الإمام الحسين عليه السلام، ولم أعثر على ترجمة له، أو أي تعريف به؛ فلم يترجح عند الباحث نسبة الأبيات.

١٨ - ما نُسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال^(٢) - من بحر الكامل -:

يَا قَبْرَ سَيِّدِنَا الْمَجْنِّ سَمَاحِهِ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا قَبْرُ
مَا ضَرَّ قَبْرًا أَنْتَ سَاكِنُهُ أَنْ لَا يَمُرَّ بِأَرْضِهِ الْقَطْرُ

التخريج والتوثيق

ذكرهما السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١ هـ)^(٣) - وهو من المتأخرين - ونسبهما إلى أبي الأسود الدؤلي، وهما غير موجودين في ديوانه، ولم أعثر عليهما في المصادر القديمة؛ فلم يترجح عند الباحث نسبة البيتين.

(١) اللحجي، مسلم بن محمد، تاريخ مسلم اللحجي (مخطوط): ج ٤، ص ٤٩.

(٢) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٣٨١.

(٣) الأمين، محسن، أعيان الشيعة: ج ٧، ص ٤٠٤.

١٩ - ما نُسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال^(١) - من الطويل -:

يَا نَفْسُ صَبْرًا فَالْمُنَى بَعْدَ الْعَطَشِ وَأَنَّ رُوحِي فِي الْجِهَادِ مُنْكَمَشِ
لَا أَرْهَبُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ وَحِشٌ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ مَا فِيهِ فُحْشٌ

التخريج والتوثيق

ورد هذان البيتان في كتاب أدب الحسين عليه السلام وحماسته^(٢) منسوبين إلى الإمام الحسين عليه السلام، ومؤلفهما من المتأخرين؛ فلم يترجح عند الباحث نسبة البيتين.

(١) المؤيد، علي حيدر، ديوان أهل البيت: ص ٣٨٩.

(٢) الهمداني، أحمد صابري، أدب الحسين عليه السلام وحماسته: ص ٣٩، وص ٢١٩.